

## دور المنظمات العالمية في حماية حقوق المؤلف

محمد عمارة - جامعة الجلفة

دحمان حميدة - جامعة الجلفة

### مقدمة:

لقد عرف موضوع حماية حقوق المؤلف اهتماما بالغ الأهمية على النطاق الدولي و المحلي خصوصا في الوقت المعاصر لاقتراجه بابتكار أنواع جديدة من المصنفات لنشر الإبداعات الذهنية بمختلف طرق الاتصال الحديثة.

وكان إلزاما حماية حقوق المؤلف على هذه المصنفات بالشكل الذي يضمن مصلحة المؤلف من جهة من خلال الاعتراف له بحقوقه المادية و المعنوية و حمايتها من أي اعتداء من جهة أخرى و لتحقيق ذلك لابد من تحديث التشريعات المعمول بها و تعديل أحكامها للوصول إلى القدر اللازم من الحماية.

إن التفتح على الثقافات و التمتع بها و سبل المعرفة لا يتسنى إلا من خلال الاطلاع على وسائل اتصالاتها و بها تنتشره سريعا إلى درجة العالمية حيث لم يعد أي إنتاج ذهني محصورا بحدود دولته بل أصبح إرثا مشتركا ، و كون هذه الحقوق أصبحت تشكل أحد معايير تصنيف الدول إلى متطورة أو نامية و نظرا لأهميتها الاقتصادية و حماية لحقوق المؤلفين المبدعين و تثمينها لجهدهم بات إلزاما على المجتمع الدولي أن يحمي هذه الحقوق و سعيًا لحل أو تفادي أي إشكالات في تنازع القوانين بشأنها إلى تبني اتفاقيات دولية متكاملة فيما بينها واعتماد معايير دولية موحدة و اقرار وسائل أكثر فعالية للحماية ولم يبق الحد على مستوى عقد اتفاقيات دولية بل أوجب تفعيل منظمات دولية متخصصة لتحقيق حماية الحقوق المعنوية والمادية للمبدعين من جهة و تنظيم طرق و سبل و آليات لاستفادة الشعوب الأخرى من هذه الإبداعات لتحقيق تنميتها و الاستفادة منها مما يدفع للبحث عن توازن بين المصالح المتناقضة بين الشعوب المتطورة و النامية أو في طريق التطور.

و تتجلى أهمية الموضوع في أن الانتاج الذهني أصبح يشكل عنصرا فعالا و هاما في بناء الامم و تقدمها من خلال تطورها الثقافي و الاقتصادي.

## دور المنظمات العالمية في حماية حقوق المؤلف

كما اعترف عديد واضعي السياسات في القوى الاقتصادية الجديدة بدور نظام الملكية الفكرية الهام كأداة فعالة في التنمية الاقتصادية و ذلك من خلال الدور الذي تلعبه النشاط الاقتصادي.

ولعل سبب اختيار هذا الموضوع هو إقناع و إدراك المجتمع الدولي بالمصالح المشتركة لحماية حقوق الملكية الفكرية بصفة عامة و ضرورة الاتفاقيات المتلاحقة للاتفاقيات المرجعية لمواجهة التحديات المعاصرة.

إن إقرار وسائل و معايير دولية موحدة أكثر فعالية لحماية حقوق الملكية الفكرية بصفة عامة و حقوق المؤلف بصفة خاصة يقودنا إلى طرح الإشكال التالي ما دور المنظمات العالمية في مجال حماية حقوق المؤلف لوقف الانتهاكات المتلاحقة على حقوق المؤلف؟

أما عن المنهج المتبع فقد اعتمدت المنهج الوصفي و المنهج التحليلي في وصف الصيغ وتحليل أبرز الأدوار التي تقوم بها هذه المنظمات العالمية في حماية حقوق المؤلف. للإجابة عن الاشكال اعتمدت الخطة التالية خصصت المبحث الأول لمساهمة المنظمة العالمية للملكية الفكرية في مجال حماية حقوق المؤلف أدرجت فيه مطلبين حيث تطرقت في المطلب الأول إلى تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع الدول في مجال حماية حقوق المؤلف مخصصا الفرع الأول إلى تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) مع البلدان النامية والأقل نمو في مجال حق المؤلف.

أما الفرع الثاني فقد خصصته إلى تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع بلدان أوروبا و آسيا في مجال حقوق المؤلف.

أما المطلب الثاني فتطرقت فيه إلى تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع المنظمات الدولية الأخرى في مجال حماية حقوق المؤلف ، متطرقا في فرعه الأول إلى تعاون الويبو مع منظمة الأمم المتحدة في مجال حماية حقوق المؤلف ، أما الفرع الثاني فتطرقت فيه إلى تعاون المنظمة العالمية لحقوق المؤلف الويبو مع منظمة التجارة العالمية (OMC) في مجال حماية حقوق المؤلف أما الفرع الثالث فتعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) مع المنظمات الإقليمية في مجال حماية حقوق المؤلف (الاسكر).

اما المطلب الثالث فتطرق في فيه إلى مساهمة ال (ويبو) في تسوية النزاعات المتعلقة بحقوق المؤلف.

وخصت المبحث الثاني لمساهمة منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم اليونسكو في مجال حماية حقوق المؤلف. و فيه مطلب أول لإسهامات اليونسكو و مطلب ثان لإسهامات منظمة الامم المتحدة اليونسكو مع الويبو.

### **المبحث الأول: مساهمة المنظمة العالمية للملكية الفكرية في مجال حماية حقوق المؤلف**

طبقا للمواد الواردة في اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية الموقعة في ستوكهولم بتاريخ 14 جويلية 1967 وخلت حيز التنفيذ عام 1967 ومن مهامها ترسيخ التعاون بين الدول من أجل حماية الملكية الفكرية بصفة عامة والتي بدون شك منها حماية حقوق المؤلف. وتتعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية بصورة متينة مع جل المنظمات الدولية والإقليمية في هذا الشأن لأجل تدعيم حماية حقوق المؤلف على المستوى الدولي.

### **المطلب الأول : تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع الدول في مجال حماية حقوق المؤلف**

إن اتساع الهوة بين البلدان المتطورة والبلدان النامية القرن السابق وعملا على تخفيفها وتصنيفها بذلت المنظمة العالمية للملكية الفكرية ( wipo ) وعملت عديد الاجتماعات وحصلت برنامجا رئيسيا يتضمن التعاون مع البلدان النامية. والبلدان الأقل غراء وخصصت برنامجا آخر مع دول أوروبا وآسيا.

### **الفرع الأول: تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية ( wipo ) مع البلدان النامية والأقل نمو في مجال حق المؤلف**

تتولى منظمة wipo في مجال حماية حق المؤلف الإشراف على إدارة المعاهدات والاتحادات التابعة لها في مجال حق المؤلف، وتقديم الدعم والمساندة والمنشورة للبلدان النامية في هذا المجال من خلال " برنامج الويبو الدائم للتعاون الإنمائي المرتبط بحق المؤلف والحقوق

## دور المنظمات العالمية في حماية حقوق المؤلف

المشابهة<sup>1</sup> الذي يهدف إلى الحث على الإبداع والابتكار الذهني في مجالات الآداب والعلوم والفنون في البلدان النامية، وتشجيع نشر الابتكارات الذهنية بهذه المجالات.

ولعل أهم نشاطاتها لمصلحة البلدان النامية إهداء النصح والخبرة قصد مراجعة تشريعاتها الداخلية فيما يتعلق بحق المؤلف منها بما في ذلك تنفيذ اتفاق " ترييس " وما يمكن تسجيله هو وجود إشارات فعلية وخطابات مستلمة أو بيانات مقدمة تدل على زيادة فهم البلدان النامية للقضايا موضوع الاهتمام ، فهناك العديد من الاتفاقيات الدولية التي أبرمت بين العديد من دول العالم ، وذلك لغرض حماية حقوق الملكية الفكرية ، وذلك لغرض في هذا المجال وسد الثغرات القانونية ومنع الاعتداء الذي طال جميع الدول المتقدمة منها والسائرة في طرق النمو<sup>2</sup>. مجمعة سبعة وخمسون بلدا ناميا طلب من المنظمة التعليق على توافق التشريعات السارية ومشروع التشريعات مع اتفاق " ترييس" هذا فضلا عن ثمانية وستون شكلا من أشكال الخدمات الاستشارية التشريعية قدمت على ثلاثة وخمسين بلد ناميا بناء على طلبها<sup>3</sup> إضافة إلى إمداد البلدان النامية بمساعدة واسعة النطاق في مجال الحوسبة وتبسيط الإجراءات الإدارية حتى يتسنى لها إدارة ثرواتها المتعلقة بالملكية الفكرية وتقديم المساعدات المالية لتسهيل المشاركة في أنشطة المنظمة واجتماعاتها وخصوصا التي تهدف إلى التطور التدريجي للقواعد والممارسات الدولية ومساعدتها في دعم مؤسساتها الوطنية في مجال حق المؤلف وإعداد كتب وكتابات وأدلة وإصدارها جم عن الاتفاقيات الخاصة بحق المؤلف مثل وقيل اتفاقية برن باللغة العربية وبهم مصطلحات حق المؤلف والحقوق المجاورة باللغة العربية كل ذلك بهدف الإعلام.

ومن الوسائل الهامة والمرتبطة التي بادرت منظمة ( wipo ) لدعمها تدريس حقوق الملكية الفكرية بنوعيتها ضمن مسافات مستقلة في كليات الحقوق في بعض الجامعات العربية مثل: كليات الحقوق في تونس التي كرست مقررات مستقلة لحقوق الملكية الفكرية بوجه عام وحقوق

1. نواف كنعان ، ، نواف كنعان ، حق المؤلف (النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته). ط3 كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، 2000. ص 58.

<sup>1</sup> بقية حسان ،تأثير نظام الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على الاستثمارات الأجنبية ، الملتقى الوطني حول الملكية الفكرية بين مقتضيات العولمة وتحديات التنمية، جامعة بجاية ،يومي 28 و 29 أبريل 2013.ص 572

<sup>3</sup> محمد إبراهيم الصانع ، رسالة ماجستير ، دور المنظمة العالمية للملكية الفكرية في حماية الملكية الفكرية، جامعة الجزائر 1 ، كلية الحقوق ، الستة الجامعية، 2011 / 2012.ص58.

الملكية الأدبية والفنية بوجه خاص منذ عام 1977 ، وكليات الحقوق بالجزائر منذ عام 1988، وكليات الحقوق في الجامعة الأروبية منذ عام 1982 وفي عام 1994 قررت كلية الحقوق بجامعة القاهرة تدريس مادة الملكية الفكرية ضمن المقررات الدراسية للملكية ، ثم كليات الحقوق السورية<sup>1</sup>.

وفي إطار سعي ال ( wipo ) لدعم مجال حماية حقوق المؤلف خصوصا اعتمدت نهجا إنمائيا وأتاحت بموجبه الخدمات والمرافق للمنتفعين بالملكية الفكرية ضمن عملية تعزيز الإبداع والابتكار ، ولقد نظمت المنظمة مائة وسبعون بعثة من الخبراء وزيارات دراسية لإدارات الملكية الفكرية المعلومات.

كما سخرت المنظمة العالمية للملكية، لفكرية ( wipo ) الدعم للآليات المدنية والإدارية لتنفيذ الملكية الفكرية تماشيا مع اتفاق ( تريبس ) .

ومكنت الموظفين المسؤولين عن التنفيذ بتوفير التدريب التقني والقانوني فيما يتعلق المعايير الحماية الدولية وأحكام التنفيذ وآليات تسوية المنازعات ولقد اكتسب مثلا كل من رجال الشرطة والجمارك والقضاة ... وأصحاب الحقوق والمؤلفين الخبرة في مجال التنفيذ وذلك بفضل الندوات الإقليمية الوطنية.

وسعى منها لإتاحة فرص أكبر للاطلاع على التشريعات المتعلقة بالملكية الفكرية أصدرتها بصيغة إلكترونية على الانترنت وأيضا بإعداد الأقراص المدمجة للقراءة.

إن مساهمة المنظمة العالمية للملكية الفكرية وتعزيز الانتفاع بها مصالح فئات مستهدف بما فيها الإدارات الوطنية والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية المعنية وواضعي السياسات بتنظيم الندوات والدورات التكريسية والتدريبات الإقليمية ووطنية وتثبت أهمية ذلك من خلال طلبات الدول الأعضاء التي تقدمت بها رغبة في الانتفاع بالأنشطة المعدة ثم من قبل ( wipo ) عن موضوعاتها وأهمية تلك الأنشطة في نقل المعرفة.

كما انصب تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع البلدان النامية في تسيير سبل التعاون فيما بينها وبين الدول النامية من جهة أو فيما بينها وبين البلدان النامية فيما بينها مع جهة أخرى، وتعزيز هذا التعاون الذي أسفر عن تقديما كبيرا انعكس في الأنشطة التي اشترك

<sup>1</sup>نواف كنعان، مرجع سابق، ص 59.

في تنفيذها المؤسسات الإقليمية والدول الإقليمية المعنية وذا ما يعكس نجاح عملية توطيد التعاون بين الدول النامية والأقل تمرا فيما بينها وبين المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات أخرى.

## الفرع الثاني: تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية على بلدان أوروبا وآسيا في مجال حقوق المؤلف

هنالك تشابه كبير في التعاون بين المنظمة مع بلدان أوروبا وآسيا مع البلدان النامية، حيث تلتمس الفارق فقط في نظام النفقات عند التعاون مع البلدان النامية إلى عشرة أضعاف<sup>1</sup>. عمدت المنظمة إلى تحديث نظام الملكية الفكرية بوجه عام بما في ذلك تنفيذ اتفاق تريبس إلى: تدعيم الأطر الوطنية المتعلقة بالقوانين والسياسات في مجال الملكية الفكرية مع مراعاة المعايير والاتجاهات الدولية الفنية بما فيها إنقاذ (تريبس).

- تدعيم إدارات الملكية الفكرية.
- وضع إطار مؤسس للإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة.
- تعزيز إنقاذ أنظمة حقوق الملكية الفكرية.
- تكثيف الانتفاع بنظام الملكية الفكرية بتحسين إمام الجمهور بالنظام .
- تحفيز الابتكار والإبداع.

## المطلب الثاني: تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع المنظمات الدولية الأخرى في مجال حماية حقوق المؤلف

### الفرع الأول: تعاون الويبو مع منظمة الأمم المتحدة في مجال حماية حقوق المؤلف

تعتبر منظمة الأمم المتحدة المنظمات الدولية التي ساهمت في حماية حق المؤلف على الصعيد الدولي سواء من خلال جهودها أو من خلال تعاونها مع منظمة ( wipo )، وتتولى هذه المنظمة الإشراف على إدارة وتنفيذ الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف، وتتمثل إسهامات منظمة اليونسكو في مجال حماية حق المؤلف بما يلي:

<sup>1</sup> محمد إبراهيم الصايغ ، مرجع سابق، ص 62.

## دور المنظمات العالمية في حماية حقوق المؤلف

- التعاون مع منظمة ( wipo ) من خلال اللجان المشتركة بين المنظمتين والتي غالبا ما تكون لجان متخصصة لمتابعة التطورات في مجال حق المؤلف ودراسة المشكلات الخاصة بجوانب الملكية الأدبية والفنية واقتراح أحكام لبعض القوانين النموذجية الخاصة بموضوعات حق المؤلف لتستعين بها الدول في وضع قوانينها الخاصة بحماية حق المؤلف ودراسة مشروعات قوانين حق المؤلف والوطنية التي تطلب الدول المنشورة فيها<sup>1</sup>.

كما أن برنامجها العام الدولي للكتاب - يشجع ويبعث على التأليف والترجمة مع مراعاة حقوق المؤلف ، كما تسعى لتسهيل وتسيير انتفاع الدول النامية بالمصنفات المحمية كما تعمل منظمة اليونسكو على احترام مبدأ حق المؤلف وحمايتها ، ومعارضة القرصنة الفكرية ، بهدف حماية أصحاب حقوقها من جهة ودفعها للتنمية الثقافية والتربوية من جهة أخرى.

ولعل الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة الذي يتفق عن لجنة الصندوق الدولي لحقوق المؤلف " الذي يهدف إلى مساعدة البلدان النامية في الانتفاع بالمعرفة العالمية وتنمية ثقافتها الوطنية وتعزيز الحماية الدولية لحقوق المؤلفين<sup>2</sup>.

وتشجيع مساعدة الدول النامية على ترجمة المصنفات الأجنبية الأصل أو احتياجها، وكذلك ترجمة مصنفات الخاصة.

ولعل هذه المساعدات للدول النامية تعتبر إغراء للدول غير المنظمة لاتفاقيتين برن لحقوق المؤلف على الانضمام إليها .

**الفرع الثاني: تعاون المنظمة العالمية لحقوق المؤلف ( wipo ) مع منظمة التجارة العالمية (omc)<sup>3</sup> في مجال حماية حقوق المؤلف**

تقوم المنظمة العالمية للملكية الفكرية بدورها في متابعة تطبيق الاتفاقيات الدولية بشأن الملكية الفكرية فيما يتعلق خصوصا برعاية مصالح الدول المتقدمة والدول النامية معا، إلا أننا نلاحظ سعي الدول المتقدمة إلى إدراج موضوع الملكية الفكرية ضمن موضوعات تحرير التجارة

<sup>1</sup>نواف كنعان، مرجع سابق، ص 60.

<sup>2</sup>نواف كنعان، نفس المرجع، ص 61.

<sup>3</sup>بن داود ابراهيم، الحماية الدولية للملكية الأدبية و الفنية ،محاضرات مقدمة لطلبة الماستر حقوق تخصص ملكية فكرية،جامعة الجلفة 2013-2014، ص 52.

الدولية في جولة الأورغواي إذ لا يمكن للمشروعات المألقة لحقوق الملكية الفكرية والصناعية أن تأسس القيام بعمليات نقل حقيقي لهذه الحقوق إلا في ظل أنظمة قانونية تكفل الحماية العادلة، واصطدام هذا الاتجاه بمصالح الدول النامية التي احتجت بشدة رافضة أن تشمل مفاوضات " اللجان " مناقشة حقوق الملكية الفكرية<sup>1</sup>.

وبعد مشاورات ومداولات ثم التوصل إلى حل توفيقى بحيث يتم تناول حقوق الملكية الفكرية من منظور تجاري، وأسفرت جولة الأورجواي على التوقيع على اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكة الفكرية "تريبس".

وهذا الاتفاق يعتبر مكملا للاتفاقيات التي وضعتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية ( wipo ) يحدد الحد الأدنى لمعايير الحماية ومددها التي يلزم توفيرها لحقوق الملكية الفكرية على اختلاف أنواعها فبالنسبة لحقوق المؤلف نجدس.

- الأعمال خلاف التصوير السينمائي أو الفوتوغرافي : 50 سنة من تاريخ النشر المعتمد أو طيلة حياة المؤلف 50 سنة.

- أعمال التصوير السينمائي: 50 سنة بعد إتاحة المصنف للجمهور وإذا لم يتح للجمهور فبعد إنجاز ذلك العمل.

- التصوير الفوتوغرافي: 25 سنة بعد إنجاز العمل.

وللدول الأعضاء أن تضع في تشريعات نصوصا تحقق حماية أوسع من الحماية الواردة في الاتفاقية ، كما أن هذه الاتفاقية لم تلغ المعاهدات أو الاتفاقيات الدولية الأخرى التي تعالج نفس الموضوعات.

فهناك تعاوننا فرض نفسه بين المنظمين فباعتماد منظمة التجارة العالمية (omc) الهيئة التي تشرف على تطبيق اتفاقية تريبس والمنظمة العالمية للملكية الفكرية باعتباره الهيئة التي تسهر على تطبيق الاتفاقيات والمعاهدات التي تدخل في مجال الملكية الفكرية وتطبيقا لهذا قد تم توقيع اتفاق بين منظمة اليبو ومنظمة التجارة العالمية في 22 ديسمبر 1995 ودخل حيز في الاول من شهر جانفي 1996، وتم اتفاق تريبس وتبليغ القوانين واللوائح وتوفير المساعدة

<sup>1</sup> محمد إبراهيم الصايغ ، مرجع سابق، ص 76.

- القانونية والفنية ، والتعاون التقني لمصلحة البلدان النامية ، فيما يتعلق بتطبيق اتفاقية ( تريبس ) وغيرها من الاتفاقيات الدولية الأخرى التي تناول حقوق الملكية الفكرية<sup>1</sup>.
- ولعل أهم خصائص التي ينفرد بها اتفاق ( تريبس ) عن اتفاقيات المنظمة العالمية للملكية الفكرية ( wipo ) والتي يتبناها أعضاؤه من البلدان .
- تمكين مالكي حقوق الملكية الفكرية من تصحيح الوضع بما في ذلك الإجراءات الوقفية وفقا للقانون المدني.
- مع سلطات الجمارك من الأطراف عن السلع المقرصنة التي تنتهك حقوق الملكية الفكرية.
- محاكمة المقلدين القراصنة بمقتضى القانون الجنائي.
- وقد أملت اتفاقية ( تريبس ) على أحكام الاتفاقيات الدولية الرئيسية المبرمة من قبل في شأن حقوق الملكية الفكرية والزمّن الدول الأعضاء بمراعاة أحكام المواد التالية بخصوص الملكية الأدبية والفنية:
- المواد من ( 01 ) إلى ( 21 ) من اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية فقا لتعديل باريس 1971 (ملحقها ) ماعدا المادة (06) مكرر من الاتفاقية حسب المادة (09) من اتفاقية ( تريبس ).
- وأوجبت اتفاقي ( تريبس ) على جميع الدول الأعضاء ، في منظمة التجارة العالمية تطبيق الاتفاقيات الدولية التي أحالت إليها سواء انضمت إلى هذه الاتفاقيات أو لم تنضم إليها وبذلك تكون " تريبس " قد استحدثت أحكاما جديدة لم تنظمها الاتفاقيات الدولية من قبل وطورت أحكاما من أجل تدعيم حقوق الملكية الفكرية على المستوى الدولي<sup>2</sup>.
- إن هذا التعاون قد أقرته الاتفاقية المنشئة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية ( wipo ) في مادتها الثالثة الفقرة 1<sup>3</sup> بذكر اغراض المنظمة من جهة و التعاون من جهة أخرى كان نتيجة لوحدة الغاية و الموضوع في ما يخص دعم الحماية الفعالة للملكية الفكرية.

<sup>1</sup>بوخلو مسعود ،نجاحة دور المنظمة العالمية (الويبو) في حماية الملكية الفكرية ، الملتقى الوطني حول الملكية الفكرية بين مقتضيات العولمة وتحديات التنمية، جامعة بجاية ،يومي 28 و 29 أبريل 2013، ص256.

<sup>2</sup>محمد إبراهيم الصايغ، نفس المرجع، ص 79.

<sup>3</sup>الاتفاقية المنشئة للويبو، م - 1/3

الفرع الثالث: تعاون المنظمة العالمية للملكية الفكرية الويبو مع المنظمات الإقليمية في مجال حماية حقوق المؤلف الألسكو. ساهمت الألسكو في تطوير حماية حق المؤلف على المستوى العربي من خلال .

وضعها لأول اتفاقية عربية لحماية حق المؤلف العربي ، وقد عهدت الألسكو إلى لجنة خاصة " اللجنة الدائمة لحماية حقوق المؤلف " لتشرف على إدارة وتنفيذ هذه الاتفاقية وتبادل المعلومات بين الدول العربية في مجال حق المؤلف يهدف إيجاد الوسائل القانونية الكفيلة بحماية حقوق المؤلف الأدبية والمالية للمؤلفين العرب .

وبالرجوع إلى النظام الداخلي لهذه اللجنة الخاصة نجد أنها تختص في ما يلي في مجال حقوق المؤلف. متابعة تنفيذ الاتفاقية العربية لحماية حق المؤلف وجمع المعلومات عن اوضاع حقوق المؤلفين في الوطن العربي والنظر في القضايا المتعلقة لحقوق المؤلف والتي تعرض على المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الألسكو والجهات المختصة لحقوق المؤلف في البلاد العربية ، وتوفير الوسائل الفعالة لتنفيذ مشروعات مشتركة في مجال حقوق المؤلف وتقديم المساعدات الفنية في مجال حق المؤلف للأقطار التي هي في حاجة إليها .

كما تتسق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومع المنظمات الدولية المتخصصة في مجال حق المؤلف مثل الويبو (wipo) ومع اليونيسكو رغبة في حماية حقوق المؤلف العربي على المستوى الدولي .

ومساهمة منها في مجال حماية حقوق المؤلف في الوطن العربي أنجزت المنظمة العربية تشريعا نموذجيا لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في الوطن العربي وأقراره ونشره عام 1999<sup>1</sup>

**المطلب الثالث: مساهمة المنظمة العالمية للملكية الفكرية في تسوية النزاعات المتعلقة بحقوق المؤلف**

تتميز المنازعات الدولية في مجال حماية الملكية الفكرية بصفة عامة بخصائص معينة ومتنوعة في ذاتها إلى أنواع كما تشترك مع غيرها من النزاعات الدولية إلى خصائص أخرى .

<sup>1</sup>أنواف كنعان، مرجع سابق، ص69.

## دور المنظمات العالمية في حماية حقوق المؤلف

ولعل أهم خاصية هي الطابع الدولي بحكم تجاوز الحماية للحدود السياسية لدولة المؤلف ( أو صاحب الحق ) إلى دول أخرى من جهة وكذا طبيعة مصدر الحماية وهو الاتفاقيات الدولية، كما أن عامل الوقت هام وحاسم في عملية تسوية المنازعات وعليه تبرز أهمية التسوية الودية وسرعة إجرائها في تقاضي قطع وقت أطول في حال و صول النزاع إلى القضاء الدولي.

كما تكتسي هذه المنازعات طابعا واجب السرية وهذا نظرا للمنافسة القائمة واحتمالات القرصنة لذا تكتسي المنازعات المتعلقة بها وإجراءات تسويتها ذات الدرجة من السرية.

ومنازعات الملكية الفكرية بما فيها حقوق المؤلف في عمومها ذات طبيعة تجارية (كحقوق الطبع) وقد تنتوع المنازعات لكن غالبا ما تنصب حول التملك أو في أحقية استغلال ومدته.

ولتسوية منازعات الملكية الفكرية بصفة عامة أنشأت المنظمة العالمية الملكية الفكرية لأجل تسوية منازعات الملكية الفكرية مركز للوساطة والتحكيم خلال سنة 1994 والحقت بمكتبها الدولي وأوكلت له حل و تسوية المنازعات الدولية في مجال حماية الملكية الفكرية وفق نظام خاص يتماشى وطبيعة تلك المنازعات . ويقوم هذا المركز باتخاذ عدة إجراءات تمثل في عمومها بديلا عن الطريق القضائي لتسوية المنازعات الفكرية<sup>1</sup> وتتمثل هذه الإجراءات خصوصا في: الوساطة والوساطة المتبوعة بالتحكيم - والتحكيم والتحكيم المعجل.

**المبحث الثاني: مساهمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ( اليونسكو ) في مجال حماية حقوق المؤلف**

تعتبر هذه المنظمة من المنظمات التي ساهمت في حماية حق المؤلف على المستوى الدولي.

**المطلب الأول: إسهامات منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ( اليونسكو )**

تعمل منظمة ( اليونسكو )، بجهود ومساع واسعة لتيسير انتفاع البلدان النامية بالمصنفات المحمية وقد جسدت هذه الجهود التوصية الهامة التي صدرت عن الحلقة الدراسية الإقليمية الخاصة بحقوق المؤلف والحقوق المشابهة لدول آسيا والمحيط الهادي والتي عقدت في نيودلهي في ديسمبر 1978 والتي حثت الناشرين وأصحاب حقوق التأليف في البلاد المتقدمة على تيسير نقل حقوقهم الخاصة بالترجمة والاستنساخ إلى الناشرين في البلدان النامية بشروط ميسرة

<sup>1</sup> محمد إبراهيم الصايغ، مرجع سابق، ص 90.

لإغراء البلدان النامية غير الأطراف في اتفاقية برن والاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف للانضمام إليهما<sup>1</sup>.

- تشجيع مبدأ حقوق المؤلف وحمايتها ومعارضة القرصنة الفكرية باعتبارها أمر لازماً للتنمية الثقافية إضافة إلى حماية حقوق المؤلف من أي انتهاك.

- أنشأت منظمة ( اليونسكو ) للصندوق لجنة العام الدولي للكتاب في مؤتمرها العام في دورتها الثامنة عشرة في نوفمبر 1974 وتتكون موارد الصندوق من المساهمات الطوعية التي يقدمها المؤلفون الأفراد والحكومات والمؤسسات العامة والمنظمات الدولية وجمعيات المؤلفين والناشرين ومنتجات التسجيلات أو الأفلام ...

ويهدف هذا الصندوق لتعزيز الثقافة ومساعدة البلدان النامية في الانتفاع بالمعرفة العالمية وتنمية ثقافتها الوطنية مع تعزيز الحماية الدولية لحقوق المؤلفون.

كما تعمل المنظمة على تشجيع التأليف والترجمة مع المراعاة الواجبة لحقوق المؤلف، وتقوم بأدوار مهمة في مجال التعليم والعلوم والثقافة ، حيث تبذل جهوداً في رعاية المعارض والجهود لكي تتعرف الشعوب على الأعمال الفنية والأدبية والموسيقية وتوسيع نطاق حماية حقوق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية بصفة عامة.

كما تقوم بتقديم توصيات و قيامها بالإحصائيات بإنتاج ونشر المصنفات والإعلان، وتسعى لتطوير التعاون العلمي الدولي وتشجيع البحوث العلمية وتطويرها وتنظيمها ورعايتها وتشجيع الإبداع في جميع التخصصات.

**المطلب الثاني : إسهامات منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ( اليونسكو ) مع منظمة (الويبو) ( wipo ) من خلال اللجان المشتركة بين المنظمين ، والتي غالباً ما تكون لجان متخصصة لمتابعة التطورات في مجال حق المؤلف ودراسة المشكلات الخاصة بجوانب الملكية الأدبية والفنية واقتراح أحكام لبعض القوانين النموذجية الخاصة بموضوعات حق المؤلف لتستعين بها الدول في وضع قوانينها الخاصة لحماية حق المؤلف ودراسة مشروعات قوانين حق المؤلف الوطنية التي تطلب المشورة فيها<sup>2</sup>.**

<sup>1</sup>نواف كنعان ، مرجع سابق، ص 61.

<sup>2</sup>نواف كنعان ، مرجع سابق، ص 60.

**خاتمة:**

ان التطورات التي يعرفها العالم في جميع المجالات حتم ايجاد آلية نظام قانوني دولي شامل لمختلف حقوق الملكية الفكرية و من بينها حقوق المؤلف و انفاذ قواعد وأحكام هذه الحماية و ان تكون أكثر إلزامية و لقد تجسد ذلك في إطار منظمة التجارة العالمية (Oمس) كندارك لبعض نقائص المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) و ظل السعي الدولي لايجاد حماية اكثر فعالية و انقاذ فكان اتفاق التعاون بين المنظمين المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) و منظمة التجارة العالمية (OMC) لتعرف اتفاقية الجوانب المتعلقة بالتجارة (تريبس) النور .

و لقد حققت هذه الاتفاقية قواعد شملت كافة حقوق الملكية الفكرية ووضعت العديد من وسائل و اجراءات الحماية القانونية و وضعت قواعد لمنع و تسوية المنازعات في حالة حدوثها و آلية لتنفيذ كل وسيلة من هذه الوسائل و ما يعاب عنها هو اهمالها للجانب المعنوي و هو اقصاء لحقوق المعنوية التي هي هدف حقيقي من وراء الحماية لحقوق الملكية الفكرية بصفة عامة و حقوق المؤلف بصفة خاصة التي تبرز في ميدان تشجيع الابداع و تنمية الفكر كما كان لها عجز آخر امام تحديات و انتهاكات تحدث بواسطة استعمال وسائل التكنولوجيا الرقمية التي تسهل عمليات القرصنة و السرقة لما لها من مميزات و عموما تجسد في اتفاقيتي الويبو في اطار تنفيذ بنود الاتفاق المبرم مع منظمة التجارة العالمية لمواجهة هذا التحدي الجديد و ابرام اتفاقية الانترنت الاولى لحماية حق المؤلف و الوقوف أمام الانتهاكات كان عن التكنولوجيا الرقمية .

و يبقى تحقيق استمرار الابداع و العطاء مستمرا لرفع ثقافة الشعوب و تطلعها للهدف الاسمي الذي يحفظ من خلال ضرورة التعاون و تبادل المعلومات مع المنظمات العاملة في ميدان حماية حقوق الملكية الفكرية .

كما ان توحيد الاطار النظامي و القانوني و الاداري و المؤسسات العاملة للحماية الدولية للملكية الفكرية بصفة عامة و حقوق المؤلف بصفة خاصة.

و لعل التعاون بين ( الويبو ) و (OMC) لايجاد علاقة تعاون و تكامل و كذا علاقتهم مع المنظمات الاقليمية الحكومية في هذا المجال من اجل تحقيق توحيد المعايير لتحقيق هذا الهدف.

## قائمة المراجع :

1. نواف كنعان ، حق المؤلف (النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته). ط3 كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، 2000.
2. بقة حسان ،تأثير نظام الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على الاستثمارات الأجنبية،الملتقى الوطني حول الملكية الفكرية بين مقتضيات العولمة وتحديات التنمية، جامعة بجاية ،يومي 28و29 أبريل 2013.
3. بوخلو مسعود ،نجاعة دور المنظمة العالمية (الويبو)في حماية الملكية الفكرية ، الملتقى الوطني حول الملكية الفكرية بين مقتضيات العولمة وتحديات التنمية، جامعة بجاية ،يومي 28و29 أبريل 2013.
4. بن داود ابراهيم ،الحماية الدولية للملكية الأدبية و الفنية ،محاضرات مقدمة لطلبة الماستر حقوق تخصص ملكية فكرية،جامعة الجلفة 2013-2014.
5. محمد ابراهيم الصايغ ،دور المنظمة العالمية للملكية الفكرية في حماية الملكية الفكرية ،مذكرة نيل الماجستر في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق،جامعة الجزائر 1، 2011- 2012 .

## • الاتفاقيات الدولية

- ✓ اتفاقية المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بشأن حق المؤلف 1996 .
- ✓ميثاق الأمم المتحدة.